﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ الرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

🔷روحًا من أمرنا🔷

تفسير الآيات (183-184)

🎆 حيّاكم الله يا أصحاب الزهراوَين.

🎆 تسعة مقاطع و يكتمل عِقدُ الزهراوَين.

♦️ ثبتكن الله و تقبل منكن.

■ تصحبنا الآيتان الثالثة و الثمانون و الرابعة و الثمانون بعد المئة .

■ أخبرنا الله تعالى في الآيتين السابقتين عن شُبهة اليهود الذين تجرّؤوا على الله و قالوا : إنه فقير **(تعالى الله عن ذلك)** و هم أغنياء .

🔺 **تنبيه** : من الأدب مع الله تعالى و مع القرآن أن نقرأ هذه العبارة و أمثالها بصوت منخفض فنقول : **(قالوا إنَّ اللهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ)** و نرفع الصوت في باقي الآية.

■ ثم أخبر الله سبحانه أنه سيكتب ما قالوا و سيكتب أيضًا رضاهم و استحلالهم ما قام به أسلافهم من قتل الأنبياء بدون أي سبب أو عذر .

🔺 قاعدة : كل من يرضى بمعصية هو شريكٌ في إثمها، و أخبر أنه سيقول لهم تعالى: ذوقوا العذاب المحرق الذي استحققتموه بما اقترفتم و الله لا يظلم أحدًا من عباده شيئًا .

■ تعالي نتعرف على شُبهةٍ أخرى استمعي الآية:

(183) {الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ }.

📌 **من هؤلاء الذين قالوا ؟**

📌 **ما هذا العهد و الشرط للإيمان بالرسول ؟**

📌 **ما هو القربان ؟**

📌 **كيف تأكله النار ؟**

■ تعالي نجب عن هذه الأسئلة من خلال تفسير الآية :

💥 ادّعى اليهود كذبًا وافتراءً أنّ الله أوصاهم بوصيةٍ مؤكدةٍ في كتبهم و على ألسنة رسله تشترط عليهم عدم الإيمان و الطاعة لمن يقول: أنه مرسلٌ من عند الله تعالى حتى يثبت صدق رسالته بأمر واحد.

📌 **ما هو يا ترى؟**

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

✅ أن يُحضر القربان.

⭕ **القربان** : هو شيء مما يتقرب به إلى الله تعالى من الصدقات فإذا قبله الله منه بإرسال نارٍ عليه من السماء تُحرقه فتأكله.

■ هذا كان معروفًا في ذلك الزمان أنه دليلٌ على قبول الله للصدقة و ليس شرطًا دالًّا على صدق الرسل.

📌 **ما الافتراء و الكذب الذي فعلوه ؟**

1️⃣ كذبوا في نسبة الوصية لله لهم بالقربان .

2️⃣ ليس قبول القربان هو الدليل الحصري على صدق الرسل .

3️⃣ ليس قبول القربان معجزةً للكل .

⭕ استمعي لباقي الآية :

⚡ **(قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ):**

■ يعني بالحجج و البراهين الواضحة على صدق نبوتهم و بالمعجزات

⚡ **(وَبِالَّذِي قُلْتُمْ):**

📌 **ما الذي قالوه ؟**

✅ أن قبول القربان دليلٌ على صدق النبي في نبوته.

🔺 لاحظي لم يقل : بالذي أوصاكم الله به.

💥 **معناها** : و بالذي زعمتم أنه حجة على صدق الرسول و علامة تدل عليه .

💥 يعني لو فرضنا جدلًا أنّ الله أوصاكم باشتراط القربان فما الذي فعلتموه مع أنبيائكم الذين جاؤوكم بالمعجزات العظيمة و بالقربان ؟

⚡ **(فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)**

■ إذًا هم افترَوا إفكًا لم يلتزموا به و باطلًا لم يعملوا به.

■ فأيُّ عنادٍ و أي تناقضٍ هذا؟ لذا قال الله بعدها الآية :

(184) {فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ جَاءُو بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ}.

💥 مادام أنه سبق و جاءتكم الرسل بالذي زعمتم أنه حجةٌ و دليلٌ لتصديقهم ، فلِمَ قام آباؤكم إذًا بقتلهم إن كنتم محقِّين في دعواكم الإيمان برسول يأتيكم بقربان تأكله النار ؟

💥 تبين هكذا كذبهم و عنادهم و تناقضهم و ظهر أنّ امتناعهم عن اتباع الرسول محمدٍ ليس لعدم ظهور معجزته بالقرآن فكل نبيٍّ له معجزة تناسب أهل زمانه و ليس القربان هو الدليل الموحَّد و المعجزة لكل الأنبياء .

💥 لذا إن كذّبك يا محمد هؤلاء اليهود فلا تحزن و لا تضعف و لك أسوةٌ بمن قبلك.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

📌**كيف يكون ذلك تسلية للنبي ﷺ ؟**

🔘**هي تعني:** لست يا محمد أول من كُذِّب بل كُذِّب عدد من الرسل عليهم السلام مع أنهم أتوا أقوامهم بعدة أدلة.

📌 **ما هي ؟**

✅ **(بالبينات).**

💥يعني بالمعجزات الباهرة الساطعة و الأدلة الواضحة .

✅ **(والزبر).**

- الزبر: الكتب الحكيمة المنزَّلة من الله تعالى .

✅ **(والكتاب المنير).**

- الكتاب المشتمل على المواعظ المضيئة الهادية لطريق الحق بما فيها من الأحكام و الشرائع العادلة و الأخبار الصادقة.

⭕ الإنسان العادي منا يكاد ينفجر إن كذَّبه أحدٌ في أمر صادق،

⭕فكيف بالأنبياء عليهم السلام المؤيَّدين بمعجزات الله تعالى !

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner